

— ٧٥ —

وقالت له :

— ضيوف على الباب .

— فسألها :

— تعرفينهم ؟

— كلا ، قالوا افتحي فجئت لأخبرك .

فتح شراعة الباب فرأى وجهها لم يره من قبل فغاص قلبه . فتح الباب مستسلما فدخل الرجل وتبعه ثلاثة .

اندفع الثلاثة يفتشون وقال له الرجل :

— معذرة ، تفتيش لا بد منه ، هاك أمر النيابة !

فسأله بصوت ضعيف :

— عم تفتشون ؟

— آلة كتابة .

وجيء بالآلة فتفحصها الضابط وقال :

— هي التي كتبت عليها الرسالة .

وبسط أمام عينيه الرسالة التي تطوع بإرسالها وسأله :

— رسالتك ؟

فقال يائسا :

— لا علم لي بشيء مما تتحدث عنه .

— متى اشتريت هذه الآلة ؟

— اشتريتها ولم أسرقها ولنست مطالباً بتفسير سلوكي !

— ستعرض أنت على عمال المحلين اللذين اشتريت منهما زجاجة

الكونياك وعلبة الشيكولاتة ، فهل أنت مصر على الإنكار ؟ ولم تصر